سرطانالرئة،احداكثرانواعالسرطانانتشاراًفيالعراق

مصطفىاحمدرمضان

كليةالطب **/** جامعةبغداد

سرطان الرئة، هو السرطان الذي يصيب انسجة الرئة ويسبب تلف في النسيج الرئوي وربما تتوقف وظائف الرئة وهذا يعتمد على نوع السرطان وامتداده في الانسجة. سرطان الرئة هو السبب الرئيسي لحالات الوفاة بالسرطان حول العالم.

الأشخاص المدخنون أكثر عرضة للإصابة بسرطان الرئة، رغم أن سرطان الرئة يمكن أن يصيب أيضًا الأشخاص الذين لم يدخنوا مطلقًا. ويزداد خطر الإصابة بسرطان الرئة مع زيادة طول فترة التدخين وعدد السجائر التي دخنتها. إذا أقلعت عن التدخين، حتى ولو بعد التدخين لسنوات عديدة، فيمكنك أن تقلل من فرص إصابتك بسرطان الرئة بشكل كبير.

يَرى الأطباء أن التدخين يسبب سرطان الرئة من خلال إتلاف الخلايا المُبطّنة للرئتين. فعندما تستنشق دخان السجائر المليء بالمواد المسببة للسرطان (المواد المسرطنة)، تبدأ تغيرات في أنسجة الرئة على الفور تقريبًا.

وفي البداية، قد يكون جسمك قادرًا على علاج هذا الضرر. ولكن مع كل تعرض متكرر، تتلف الخلايا الطبيعية التي تُبطّن رئتيك بشكل متزايد. بمرور الوقت، يتسبب التلف في عمل الخلايا بشكل غير طبيعي وقد يتطور السرطان في النهاية.

يُقسّم الأطباء سرطان الرئة إلى نوعين رئيسيين بناءً على مظهر خلايا هذا السرطان تحت المجهر. ويتخذ طبيبك قرارات العلاج بناءً على النوع الرئيسي الذي أصبت به من سرطان الرئة.

ونوعا سرطان الرئة الرئيسيان هما:

* سرطانالرئةذوالخلاياالصغيرة. لا يحدث سرطان الرئة ذو الخلايا الصغيرة تقريبًا إلا لدى المدخنين الشَّرِهين، وهذا النوع أقل شيوعًا من سرطان الرئة ذي الخلايا غير الصغيرة.
* سرطانالرئةذوالخلاياغيرالصغيرة. سرطان الرئة ذو الخلايا غير الصغيرة هو مصطلح شامل لعدة أنواع من سرطانات الرئة. وتشمل سرطانات الرئة ذات الخلايا غير الصغيرة سرطان الخلايا الحرشفية والسرطان الغُدّي وسرطان الخلايا الكبيرة.

هناك عدد من العوامل التي قد تَزيد خطر الإصابة بسرطان الرئة. وبعض عوامل الخطورة هذه يمكن السيطرة عليه؛ عن طريق الإقلاع عن التدخين مثلاً. لكن ثمة عوامل أخرى لا يمكن التحكم فيها مثل تاريخ عائلتك المرضي.

ومن عوامل خطورة الإصابة بسرطان الرئة:

* التدخين. يزداد خطر الإصابة بسرطان الرئة مع زيادة عدد السجائر التي تدخنها يوميًا وعدد سنوات التدخين.
* التعرضللتدخينالسلبي. تزداد فرص الإصابة بسرطان الرئة بتعرضك للتدخين السلبي حتى ولو كنت غير مدخن؟
* العلاجالإشعاعيالسابق. إذا كنت قد خضعت للعلاج الإشعاعي للصدر لعلاج نوع آخر من السرطان، فقد تكون أكثر عرضة للإصابة بسرطان الرئة.
* التعرُّضلغازالرادون. ينتُج الرادون من خلال التحلل الطبيعي لليورانيوم في التربة والصخور والماء، والذي يصبح في النهاية جزءًا من الهواء الذي تتنفسه. وقد تتراكم في أي مبنى أو منزل مستويات خطيرة من غاز الرادون.
* التعرضللأسبستوسوالموادالمسرطنةالأخرى. يمكن أن يؤدي التعرض في مكان العمل للأسبستوس والمواد الأخرى المعروفة بأنها تسبب السرطان - مثل الزرنيخ والكروم والنيكل - إلى زيادة فرص الإصابة بسرطان الرئة، وبخاصة إذا كنت مدخنًا.
* تاريخعائليللإصابةبسرطانالرئة. تزيد فرص الإصابة بسرطان الرئة لدى الأشخاص الذين أصيب أحد والديهم أو إخوتهم أو أبناؤهم به.

لا توجد طريقة مؤكدة للوقاية من سرطان الرئة، ولكن يمكنك تقليل المخاطر إذا كنت تحرص على:

* الإقلاع عن التدخين.
* اتبع نظامًا غذائيًا مليئًا بالفواكه والخضراوات
* مارس الرياضة معظم أيام الأسبوع
* تجنَّب التَّدخين السَّلبي.
* تجنب المواد المسببة للسرطان في العمل.

